الوليد وقتلا جهرة ثم مات يزيد هذا فبويع بالخلافة اخوه
ابراهيم فخرج عليه بعد سبعين ليلة مروان الحمار آخر خلفاء
بني امية بن محمد بن مروان الحكم لقب بالحمار لانه كان لا يفتر
عن محاربة الخارجين عليه وفي المثل فلان اصبر من حمار فهزم
ابراهيم ثم دعي الى بيعته فبويع سنة تسع وعشرين ومائة واول
شيء بدا به امر بنبش قبر يزيد الناقص فاخرجه من قبره وصلبه لكونه
قتل الوليد الفاسق ثم لم تهنه الخلافة لكثرة من خرج عليه
خرج في سنة اثنين وثلاثين بنوا العباس فهرب الى مصر فتبعوه
الى ان قتلوه بابي صير في الحجة من هذه السنة ولما قطع راسه و
جيء به الى امير الجيش عبد الله بن السفاح الذي هو اول الخلفاء
العباسيين جاءت هرة فاقتلعت لسانه فمضغته فقال الامير
لو لم يرنا الدهر من عجايبه الا لسان مروان في فم هرة لكفانا
ومن ذلك قطع المنصور العباسي رحم العلم بقتل وايذاء كثير من
من عظماء الائمة كابي حنيفة وسفيان الثوري واضرابهما وسبب
ذلك انه لما ولي كان الملك حاويا فيهم فان اباه السفاح اول
الخلفاء العباسيين وهو ثانيهم فقتل خلقا كثيرا من الاسفاقة
ملكهم لا سيما لما خرج الامامان الجليلان الطاهران العلويان
محمد وابراهيم ابني عبد الله ابن الحسن ابن الحسين ابن علي رضي الله
تعالى عنهم في سنة خمس واربعين ومائة فظفر بهما وقتلهما مع

جماعة كثيرين من اهل البيت النبوي المطهر المكرم فانا لله و
انا اليه راجعون وبالغ في ايذاء خلق من اكابر العلماء ممن خرج
معهما او امرهما بالخروج عليه لظلمه وجوره واستباحته
الاموال والدماء قتلا وضربا وغير ذلك وممن افتى بجواز الخروج
عليه مع محمد المذكور مالك ابن انس رضي الله تعالى عنه فقيل
ان في اعناقهما بيعة للمنصور فقال انما بايعتم مكرهين وليس على
مكره يمين ومنهم عبد الحميد ابن جعفر وابن عجلان والامام
الاعظم المجتهد ابو حنيفة النعمان ابن ثابت رضي الله تعالى
عنه فانه رمي عنده ممن افتى محمدا بذلك فلم يمكنه بان يبطش بابي
حنيفة جهارا خشية من العامة فاحتال عليه ليوليه القضاء
فامتنع عليه اشد الامتناع ووقعت له معه محاورات
والزامات من ابي حنيفة له لانه لا يلي له ولا يصلح لولاية
القضاء اي لطلب هذا الخليفة وجوره فامر بضربه فضرب ضربا
مبرحا شديدا الى ان يسيل الدم ولا يزال يكرر ذلك عليه حتى
علم ابا حنيفة انه قاتله ولا بد فارسل لولده حماد ان ياتيه
من الكوفة الى بغداد فاتاه فتوفي ومن العجيب انه لما مات
في السجن لم يمض الا زمن يسير وكان من نادى في بغداد ان
ابا حنيفة قتله المنصور فحضر اهل بغداد على اختلاف
طبقاتهم ومراتبهم وشهدوا جنازته فكان له مشهد حافل

الامامان

Copyright King Saud University